الأمم المتحدة S/2012/923

مجلس الأمن

Distr.: General
13 December 2012
Arabic
Original: English

مشروع تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة

أولا – مقدمة

١ – يقدَّم هذا التقرير بناء على طلب مجلس الأمن الوارد في البيان الصادر عن رئيسه بتاريخ ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢ (S/PRST/2012/18)، والذي طلب فيه مجلس الأمن مني أن أُطلعه على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا والتقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية الرامية إلى التصدي للتهديد الذي تشكله أنشطة جيش الرب للمقاومة ومواجهة أثرها، والجهود التي تبذلها بعثات الأمم المتحدة في المنطقة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة المعنية تحقيقا لهذا الغرض. ويتضمن هذا التقرير تقييما للاتجاهات السياسية الرئيسية في وسط أفريقيا، وآخر مستجدات التقدم المحرز في تنفيذ ولاية المكتب الإقليمي والجهود الجارية لمواجهة التهديد الذي يمثله جيش الرب للمقاومة وما يُحدثه من أثر، ولا سيما تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية، وذلك منذ صدور تقريري المؤرخ ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٢ (S/2012/421).

ثانيا – التطورات الرئيسية في وسط أفريقيا

ألف – التطورات على صعيد السياسة والسلام والأمن

٢ – خلال الفترة قيد الاستعراض، أجرت أنغولا انتخابات عامة في آب/أغسطس وأجرت الكونغو انتخابات برلمانية في تموز/يوليه. وقد أجريت هذه الانتخابات في أجواء سلمية بوجه عام، وتمت معالجة القضايا الخلافية بالطرق القانونية.

171212 141212 12-63767 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

٣ - واضطلع عدد من دول وسط أفريقيا بعملية إصلاح المؤسسات والتشريعات الانتخابية بهدف ضمان إجراء انتخابات تتسم بالمصداقية والشفافية. وفي الكاميرون وغابون، تجري إصلاحات انتخابية ودستورية في مجالات مثل سير عمل اللجان الانتخابية الوطنية، وتنقيح قوائم الناخبين وتنفيذ عمليات التسجيل البيومترية للناخبين.

٤ - وواصلت الدول تعزيز الجهود الرامية إلى تشجيع التكامل الإقليمي. وفي ٢٥ تموز/يوليه، عُقدت الدورة الحادية عشرة لرؤساء دول الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا في برازافيل. وحضر المؤتمر رؤساء ست دول أعضاء هي الكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد والكونغو وغينيا الاستوائية وغابون. وعُين بيير موسى من الكونغو رئيسا للجنة الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، ليحل محل أنطوان نتسيمي من الكاميرون. وتم اختيار غابون لشغل منصب رئاسة الجماعة لمدة عام.

٥ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، تم تنفيذ عدة مبادرات لمعالجة القضايا العابرة للحدود منها عقد اجتماعات اللجان المختلطة الثنائية وتوقيع اتفاقات بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك لبلدان المنطقة دون الإقليمية. وفي هذا السياق، وقعت جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد، بدعم من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، على اتفاق في أيلول/سبتمبر مهد الطريق للعودة الطوعية إلى تشاد للزعيم السابق لمتمردي الجبهة الشعبية للإصلاح، عبد القادر بابا لاديه، ومقاتليه. وسعيا لتعزيز التعاون الإقليمي وبناء الثقة عبر الحدود بين الدول، عُقدت اجتماعات اللجان المختلطة بين الكاميرون وغابون وغينيا الاستوائية والكاميرون.

٦ - وما زالت الأزمة في منطقة الساحل وتصاعد حدة الأنشطة الإرهابية يشكلان تهديدا خطيرا على السلام والأمن والاستقرار في وسط أفريقيا. وقد يكون انتشار الأسلحة مرتبطا بزيادة الأنشطة الإجرامية والصيد غير المشروع من قبل العصابات المنظمة المدججة بالسلاح.

باء - التطورات الاجتماعية والاقتصادية

٧ - لا تزال اتجاهات التنمية الاجتماعية والاقتصادية اتجاهات متعارضة. فمن جهة أولى، كان هناك نمو اقتصادي قوي له آفاق واعدة. واستمر العديد من البلدان في تحقيق معدلات نمو مرتفعة (تزيد على ٥ في المائة). ومن ناحية أخرى، لا تزال البطالة في صفوف الشباب ومعدلات الفقر مرتفعة وكذلك تكاليف المعيشة، ولا زالت معدلات التضخم في وسط أفريقيا أعلى من المتوسط في أفريقيا.

٨ - وعلاوة على ذلك، أكدت في تقريري السابق (S/2012/421) أن مصدر القلق الأكثر إلحاحا يكمن في حقيقة أن صحة الاقتصاد الكلي الجيدة في العديد من البلدان في وسط أفريقيا ما زالت تترافق مع اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء. كما أن التقدم المحرز في مجال الحد من الفقر وفي الجهود المبذولة لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية يسير بخطوات بطيئة تثير القلق. وإذا لم تعالج هذه الحالة، فإنها يمكن أن تشكل تهديدا لاستقرار البلدان المتضررة.

جيم - حقوق الإنسان ووضع المرأة

٩ - لا تزال المخاوف سائدة من انتهاكات حقوق الإنسان في بعض البلدان، ولا سيما في مجال حرية الإعلام وحقوق المرأة. وهناك اتجاه مقلق في بضعة بلدان من إغلاق الصحف ومحطات الإذاعة، وخاصة تلك المتحالفة مع المعارضة السياسية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن عددا من الصحفيين إما تعرضوا للسجن أو للتخويف على يد السلطات الوطنية. ولكن لا تزال حالة حرية الإعلام في معظم البلدان مشجعة، وتزداد قدرة وسائل الإعلام على المساهمة بحرية في مناقشة القضايا الوطنية.

١٠ - وسجل وسط أفريقيا أقل مشاركة للمرأة والشباب في مواقع صنع القرار على مستوى أفريقيا، حيث بلغ متوسطها ٢٠ في المائة. وأبرز الاستثناءات هي رواندا وبوروندي حيث تصل نسبة النساء في البرلمان إلى ٥٦ في المائة و ٣٢ في المائة على التوالي. وهناك حاجة إلى تكثيف جهود الدعوة لإقناع الحكومات بالوفاء بالتزاماتها الدولية في إطار اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن المرأة والسلام والأمن ومنهاج عمل المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة.

١١ - ولا تزال النساء والفتيات يعانين من انتشار ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، والزواج القسري في وقت مبكر، والحرمان من الحق في التعليم والحالة الاجتماعية والاقتصادية السيئة بوجه عام للأرامل. وتشمل التحديات الأخرى معدلات وقيات الأمهات في تشاد (١ ٥٠٠ حالة وفاة لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي)، وبوروندي (١ ١٠٠ لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي) وجمهورية أفريقيا الوسطى (٩٨٠ لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي) ورواندا (٧٥٠ لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي).

ثالثا – أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا

ألف – تعزيز التنسيق بين شركاء منظومة الأمم المتحدة

١٢ – واصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا تنفيذ ولايته المتعلقة بتنسيق أنشطة الأمم المتحدة في مجال السلام والأمن بين شركاء منظومة الأمم المتحدة في وسط أفريقيا. وفي هذا السياق، عقد المكتب الحلقة الدراسية الإقليمية الثانية للممثلين الخاصين للأمين العام، ومنسقي الأمم المتحدة المقيمين والمديرين الإقليميين، في الفترة من ١٠ إلى ١٢ تشرين الأول/أكتوبر في ليبرفيل.

١٣ – وأتاح الاجتماع فرصة لرؤساء هيئات الأمم المتحدة في وسط أفريقيا لتقييم التقدم المحرز في التنسيق والتعاون بين مكاتبهم منذ اجتماعهم السابق الذي عقد في ليبرفيل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. وسمح الاجتماع للمشاركين أيضا برسم استراتيجيات مشتركة لتوحيد أداء الأمم المتحدة، وخاصة في ما يتعلق بالتعامل مع التهديدات الجديدة والناشئة. وعلاوة على ذلك، تناول الاجتماع تطور الوضع الأمني في وسط أفريقيا، وأثره على عمل المنظمة وما له من تداعيات على سلامة موظفي الأمم المتحدة. واعتمد المشاركون توصيات وحددوا مجالات تحتاج للمزيد من التنسيق بين هيئات الأمم المتحدة في وسط أفريقيا، منها منع نشوب النزاعات، وتوظيف الشباب، وحرية الإعلام، والتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان والديمقراطية. وسيجري رصد تنفيذ التوصيات بشكل منتظم.

باء – تعزيز قدرة الدول الأعضاء والمنظمات دون الإقليمية

١٤ – واصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وأمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا تعزيز شراكتهما لدعم الجهود الإقليمية لمنع النزاعات وتوطيد السلام في الدول الأعضاء في الجماعة[(١)]. وشرعا في تنفيذ اتفاق إطاري للتعاون وقع في أيار/مايو يسلط الضوء على مجالات التعاون التالية: الحكم؛ والعمليات الانتخابية؛ والوساطة والمساعي الحميدة؛ والأمن، بما في ذلك جهود مكافحة انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة غير المشروعة؛ والتدريب وتعزيز القدرات المؤسسية.

١٥ – وفي هذا الصدد، عقد ممثلي الخاص والأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا اجتماعات منتظمة خلال الفترة المشمولة بالتقرير لتخطيط الأنشطة المشتركة ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأعقبت هذه الاجتماعات اجتماعات شهرية على مستوى

(١) الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا هي: أنغولا وبوروندي وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسان تومي وبرينسيبي وغابون وغينيا الاستوائية والكاميرون والكونغو.

كبار العاملين لمناقشة التنفيذ العملي للقرارات المتخذة، وتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق الإطاري للتعاون. واستهل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا مرحلة تعاون بشأن الوساطة والمساعي الحميدة باعتبارها مجالا جديدا للعمل، وعزز شراكته مع الجماعة الاقتصادية في القضايا المتعلقة بالأمن، وخاصة القرصنة والسطو المسلح في البحر، وقام بمبادرات نصرة مشتركة مع الجماعة الاقتصادية لتعزيز إطار الحكم الإقليمي.

١٦ - وعلى نحو أكثر تحديدا، نظم المكتب والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بدعم من إدارة الشؤون السياسية التابعة للأمانة العامة، حلقة عمل بشأن عمليات الوساطة وتيسير الحوار عُقدت في ليبرفيل، غابون، في الفترة من ١٢ إلى ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر. وكان الغرض من حلقة العمل هو: تحسين مهارات موظفي الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والمكتب؛ وتحديد الفرص السانحة المحتملة لزيادة التعاون؛ ووضع استراتيجية مشتركة للوساطة. وأتاحت حلقة العمل أيضا فرصة لمناقشة التوجيهات من أجل الوساطة الفعالة التي أعدتها إدارة الشؤون السياسية وللشروع في تنفيذها في المنطقة.

١٧ - واستفادت حلقة العمل من المشاركة الفعالة من جانب ممثلين رفيعي المستوى من الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ومن المكتب. وأوصى المشاركون بوضع إطار لسياسات الوساطة وإنشاء آلية للوساطة في المنطقة دون الإقليمية، تتولى وضعها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بدعم من المكتب ثم تعتمدها الدول الأعضاء في هذه الجماعة الاقتصادية. وبالإضافة إلى ذلك، طلب المشاركون إلى الجماعة الاقتصادية أن تحدد المؤسسات الشريكة في الدول الأعضاء فيها بغرض تعزيز قدرتها في مجال الوساطة. وأخيرا، اتفق المكتب والجماعة الاقتصادية على وضع خطة عمل مشتركة في مجال الوساطة تخضع للرصد في إطار الاجتماعات المنتظمة لكبار المسؤولين في المكتب/الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

١٨ - وفيما يتعلق بالمسائل الأمنية، واصل المكتب تعاونه مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بصفته أمانة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا. وتشارك الجماعة الاقتصادية مشاركة نشطة في اجتماعات اللجنة. فهي تقوم على سبيل المثال، بإعداد الوثيقة التحليلية التي تستخدم كأساس لمناقشة الحالة الجغرافية السياسية والأمنية في وسط أفريقيا.

١٩ - وواصل المكتب والجماعة الاقتصادية تنفيذ مبادرات مشتركة للدعوة وفقا للاتفاق الإطاري بشأن التعاون، بما في ذلك حملة لتوعية الدول الأعضاء في الجماعة بالتزاماتها بموجب الميثاق الأفريقي للديمقراطية والانتخابات والحكم. وشجعا أيضا الدول الأعضاء على

التصديق على الصكوك الرئيسية على الصعيد دون الإقليمي، مثل اتفاقية وسط أفريقيا لمراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وذخائرها وجميع القطع والمكونات التي يمكن أن تُستخدم في صنع هذه الأسلحة وتصليحها وتركيبها (اتفاقية كنشاسا). وواصل ممثلي الخاص التأكيد على الحاجة إلى التصديق على هذه الاتفاقية، وذلك خلال الاجتماعات التي عقدها مع قادة وسفراء الجماعة. وأثار هذه المسألة أيضا خلال اجتماعيه مع رئيس الكاميرون بول بيا، في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، ورئيس غينيا الاستوائية، تيودورو أوبيانغ نغويما مباسوغو في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢.

٢٠ - وبالإضافة إلى التعاون مع الجماعة الاقتصادية، عزز المكتب علاقاته مع منظمات إقليميةٍ أخرى تغطي منطقة وسط أفريقيا. وفي هذا الصدد، أشرك المكتب في أنشطته أمانة المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، بغرض تعزيز التعاون[٢]. وفي ٦ آب/أغسطس، قام ممثلي الخاص والأمين التنفيذي للمؤتمر الدولي بتوقيع الاتفاق الإطاري بشأن التعاون على هامش مؤتمر القمة الاستثنائي لرؤساء دول وحكومات المؤتمر الدولي المعني بالحالة الأمنية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية المعقود في كمبالا. واتفق مكتب الأمم المتحدة والمؤتمر على التعاون في مجالات منع نشوب النزاعات، والحوكمة، والوساطة. ويجري حاليا وضع الصيغة النهائية لبرنامج عمل مشترك يتضمن إجراءات محددة وجدولا زمنيا.

٢١ - وفي ٢ تشرين الأول/أكتوبر، التقى ممثلي الخاص بالرئيس الجديد للجنة الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا في ليبرفيل، وناقشا الحالة في المنطقة دون الإقليمية ومجالات التعاون بين المكتب ولجنة الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، وقررا وضع الصيغة النهائية لاتفاق إطاري بشأن التعاون بين الطرفين.

٢٢ - وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر وقع ممثلي الخاص ورئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، عيسى حياتو، إطارا للشراكة بشأن استخدام الرياضة، وبخاصة كرة القدم، كأداة لتعزيز السلام والأمن. وقدم الاتحاد الدعم للمكتب في تنظيم ''مباراة لكرة القدم من أجل السلام والأمن في وسط أفريقيا'' كجزء من أنشطة الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، والتي يرد بيانها أدناه.

(٢) الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي هي: أنغولا وأوغندا وبوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية تترانيا المتحدة وجنوب السودان ورواندا وزامبيا والسودان والكونغو وكينيا.

جيم – الدبلوماسية الوقائية وبناء السلام

٢٣ – قدم المكتب بصفته أمانة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا الدعم لتنظيم الاجتماع الوزاري الخامس والثلاثين للّجنة واحتفالات الذكرى السنوية العشرين الخاصة بها، المعقودة في برازافيل، في الفترة من ٣ إلى ٧ كانون الأول/ديسمبر.

٢٤ – وناقش المشاركون في الاجتماع الوزاري الخامس والثلاثين عدة أمور منها الحالة الجغرافية السياسية في المنطقة دون الإقليمية وحالة التصديق على اتفاقية كينشاسا وغيرها من المسائل المتصلة بالسلام والأمن. وجرى إحياء الذكرى السنوية العشرين تحت موضوع ”عقدان من بناء السلام في وسط أفريقيا: مساهمات ومنظورات لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا“. وعُقدت سلسلة من الأنشطة، بما في ذلك مباراة كرة القدم من أجل السلام والأمن، المذكورة آنفا.

٢٥ – وساعد المكتب، بالشراكة مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب ومركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، الدول الأعضاء في لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا على تحويل خريطة الطريق لجهود مكافحة الإرهاب وعدم انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في وسط أفريقيا، التي اعتمدتها في اجتماعها الوزاري الثالث والثلاثين المعقود في بانغي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، إلى استراتيجية تنفيذية دون إقليمية.

٢٦ – وبشكل أكثر تحديدا، تركز خريطة الطريق على تعزيز آليات الجمارك والشرطة وآليات التعاون الاقتصادي والاجتماعي ذات الصلة على الصُّعُد الوطني ودون الإقليمي والإقليمي والدولي. وبالإضافة إلى ذلك، يرمي المشروع إلى أن يُتوج بوضع استراتيجية متكاملة لمكافحة الإرهاب ومراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في وسط أفريقيا، مما سيمكن الدول المعنية من العمل على تنفيذ خريطة الطريق، وفي الوقت نفسه الوفاء بالالتزامات القانونية والإدارية ذات الصلة الواردة في قرارات مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١) و ١٦٢٤ (٢٠٠٤) و ١٩٦٣ (٢٠١١)، علاوة على الركائز الأربع لاستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب. وفي إطار هذه العملية، نظم المكتب، بالتعاون مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب ومركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، حلقة عمل يومي ١ و ٢ كانون الأول/ديسمبر، على هامش الاجتماع الوزاري الخامس والثلاثين للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، جمعت بين مراكز

التنسيق الوطنية في كل دولة من الدول الأعضاء في اللجنة، التي ستكون مسؤولة عن تنفيذ ومراقبة المشاريع المحددة لمكافحة الإرهاب.

٢٧ - وفي الفترة من ١٦ إلى ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر، زار ممثلي الخاص ياوندي، لعقد اجتماعات مع السلطات الوطنية، وممثلي الشركاء الخارجيين للبلد والجهات المعنية الأخرى. وعقد خلال زيارته، اجتماعا مع الرئيس وناقشا ولاية المكتب وبرنامج عمله، والتحديات الأمنية التي تواجه المنطقة دون الإقليمية، والتكامل الإقليمي، والقرصنة في خليج غينيا، والبطالة في صفوف الشباب. وبالإضافة إلى ذلك، تبادلا الآراء بشأن مسألة شبه جزيرة باكاسي والتهديد الذي تشكله جماعة بوكو حرام.

٢٨ - وزار ممثلي الخاص أيضا مالابو، في الفترة من ٩ إلى ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر. وناقش، خلال الاجتماع الذي عقده مع الرئيس المسائل المتصلة بحالة تنفيذ ولاية المكتب، والقرصنة والسطو المسلح في البحر، والتكامل الإقليمي.

دال - أعمال القرصنة والسطو المسلح في البحر المرتكبة في خليج غينيا

٢٩ - بلغت أعمال القرصنة والسطو المسلح في البحر في خليج غينيا أبعادا خطيرة، وكان لها أثر سلبي على الأمن الإنساني والاقتصادي والاجتماعي والبيئي في وسط وغرب أفريقيا. وتُفاقِم الأنشطة البحرية غير المشروعة عبر الحدود الوطنية، ولا سيما صيد الأسماك غير المُنظَّم، والتلوث البيئي وإلقاء النفايات السامة، التحديات التي تواجهها الدول الإقليمية. ودفع تعقيد هذه التحديات مجلس الأمن إلى اتخاذ القرار ٢٠٣٩ (٢٠١٢)، المؤرخ ٢٩ شباط/فبراير، لتشجيع النُّهج الوطنية والإقليمية وعبر الإقليمية لمعالجة انعدام الأمن البحري.

٣٠ - ومن أجل التصدي لهذه التحديات والاستجابة لطلب مجلس الأمن الذي يدعو إلى دعم الدول والمنظمات دون الإقليمية لعقد مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات خليج غينيا بشأن القرصنة والأمن البحري، نظم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا اجتماعا لرؤساء المنظمات الرئيسية المشاركة في هذه العملية في ليبرفيل في ٣١ أيار/مايو. وضم الاجتماع رؤساء الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ولجنة خليج غينيا، ومكتب الأمم المتحدة لمنطقة غرب أفريقيا. واتفق المشاركون على اتخاذ إجراءات مشتركة لضمان وضع استراتيجية إقليمية لمكافحة القرصنة والأشكال الأخرى للجرائم البحرية في خليج غينيا، وعقد مؤتمر قمة بشأن هذه المسألة.

٣١ - وعقدت لجنة تقنية مسؤولة عن التحضير لمؤتمر القمة يومي ٢٠ و ٢١ حزيران/يونيه في أبوجا، وأوصت بأن تعقد القمة في أوائل عام ٢٠١٣. وفي ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، عقدت اللجنة التوجيهية المعنية بتنفيذ القرار ٢٠٣٩ (٢٠١٢) اجتماعا في ليبرفيل. وناقشت تنظيم قمة إقليمية في نيسان/أبريل ٢٠١٣، في الكاميرون. واتفقت على عقد اجتماع وزاري في بنن في آذار/مارس ٢٠١٣.

رابعا - جيش الرب للمقاومة

ألف - الحالة الراهنة

٣٢ - واصل جيش الرب للمقاومة نشر الخوف في المناطق الحدودية النائية من جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية للمشردين والمجتمعات المحلية المضيفة. ومنذ بداية عام ٢٠١٢، أبلغ الشركاء في مجال المساعدة الإنسانية عن حدوث ١٨٠ هجوماً يُفترض أن جيش الرب للمقاومة قام بها، من بينها ٤٢ هجوماً في جمهورية أفريقيا الوسطى و ١٣٨ هجوماً في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأدت تلك الهجمات إلى مقتل ٣٩ مدنيا، منهم ١٩ في جمهورية الكونغو الديمقراطية و ٢٠ في جمهورية أفريقيا الوسطى. وقد اختُطف ما مجموعه ١٩٣ شخصا، منهم ٨٤ من جمهورية أفريقيا الوسطى، و ١٠٩ من جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويمثل الأطفال ثلث عدد المختطفين.

٣٣ - وتشرد حتى الآن ٤٤٣ ألف شخص من ديارهم في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة، ويعتمد العديد منهم على المساعدة الدولية لتأمين الغذاء والمأوى والرعاية الصحية والمياه والصرف الصحي. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، تشرد ما يقدر بنحو ٣٤٧ ألف شخص في مقاطعتي أويلي العليا وأويلي السفلى. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، تشرد ٢١ ألف شخص، إضافة إلى ٦ آلاف لاجئ كونغولي موجودين في مخيمات مبومو العليا.

٣٤ - ومنذ بداية عام ٢٠١٢ وحتى الآن لم ترد تقارير عن هجمات مزعومة لجيش الرب للمقاومة في جنوب السودان. وقد سمح تحسن الوضع الأمني بعودة ما يقرب من ٢١ ألف شخص إلى مقاطعات يامبيو ونزارا وإيزو وموندري ومريدي وتمبورا. ومع ذلك، ما زال هناك ٤٩ ألف شخص مشرد نتيجة لهجمات جيش الرب للمقاومة. ويستضيف جنوب السودان ١٨ ٠٣٧ لاجئا كونغوليا و ١ ١٤٣ لاجئا من أفريقيا الوسطى.

٣٥ - ورغم أن الحالة الأمنية في جنوب السودان قد تحسنت، فإن هناك قلقاً متزايداً من وجود جيش الرب للمقاومة في منطقة كافيا كينجي المتنازع عليها على الحدود مع جمهورية

أفريقيا الوسطى. ووصف اللاجئون السودانيون في سام أوانجا، جمهورية أفريقيا الوسطى، وكذلك عدة منشقين مؤخرا، وجود قاعدة لجيش الرب للمقاومة في جنوب غارمادورا.

باء – تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية

٣٦ – واصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا تنسيق الجهود الرامية إلى التصدي للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة، ولا سيما تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية للتصدي للتهديد الذي تشكله أنشطة جيش الرب للمقاومة وأثرها، التي أقرها مجلس الأمن في ٢٩ حزيران/يونيه.

٣٧ – وفي الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ تموز/يوليه، عقد ممثلي الخاص اجتماعا مع الشركاء الوطنيين والإقليميين والدوليين في عنتيبي، أوغندا، لوضع خارطة طريق مشتركة لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية. وشارك في رئاسة الاجتماع فرانسيسكو ماديرا، المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي بشأن مسألة جيش الرب للمقاومة. وحدد المشاركون الأولويات القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل، بما في ذلك الأنشطة التي ستنفذ في حدود الموارد المتاحة وتلك التي سوف تحتاج إلى تمويل إضافي. وعلاوة على ذلك، اتفق المشاركون على عقد اجتماع تنسيقي عام كل ستة أشهر لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية، ولا سيما الأهداف الاستراتيجية الخمسة. وفي هذا السياق، يعتزم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي عقد منتدى مشترك لتعبئة الموارد لجمع أموال إضافية من أجل تنفيذ الاستراتيجية.

الهدف الاستراتيجي ١: التفعيل والتنفيذ الكاملين لمبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة

٣٨ – خلال الاجتماع، حددت جهات التنسيق بشأن جيش الرب للمقاومة تفعيل مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة باعتباره أولوية عاجلة. وبشكل أكثر تحديدا، تم الاتفاق على أن الأمم المتحدة يجب أن تشجع البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة على تقديم القوات اللازمة، وتحدد الفرص المتاحة لمشاركة حكومات البلدان المتضررة من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن نهج موحد تجاه مسألة جيش الرب للمقاومة. وكخطوة تالية، وبناء على تقييم الاحتياجات المقدمة لقوات المبادرة، تم الاتفاق على أن تقوم الأمم المتحدة بدعم الاتحاد الأفريقي في تعبئة المساعدة الدولية وتقديم المساعدة في حدود الموارد المتاحة.

٣٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم التوصل إلى توافق في الآراء على أساس النشر التدريجي لدعم المبادرة. وقد سافر ممثلي الخاص، في ١٨ أيلول/سبتمبر، إلى يامبيو، جنوب السودان، للمشاركة في الاحتفال بتسليم ٠٠٠ ٢ جندي من القوات المسلحة الأوغندية و ٥٠٠ جندي من القوات المسلحة السودانية إلى القوة الإقليمية. وفي وقت سابق، في ١٢ أيلول/سبتمبر، تم تسليم ٣٦٠ جنديا من القوات المسلحة لأفريقيا الوسطى. وتعهدت جمهورية الكونغو الديمقراطية بالمشاركة في نهاية المطاف. ومع ذلك، فإن الاتفاق بشأن المطاردة عبر الحدود إلى داخل جمهورية الكونغو الديمقراطية لم يوضع بعد في صيغته النهائية. وإضافة إلى ذلك، ظل ٣٠ من موظفي الاتحاد الأفريقي، المنشورين حاليا في يامبيو، يواجهون تحديات كبيرة في مجال الاتصالات خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٤٠ - وخلال الفترة من ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٢ تشرين الثاني/نوفمبر، قدم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي الدعم إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي في استعراض الوثائق الرئيسية لعمليات القوة الإقليمية بما في ذلك: مفهوم العمليات، والتوجيه الاستراتيجي، وقواعد المشاركة، والمعايير الدنيا لمعاملة المقاتلين السابقين.

٤١ - وقُدمت هذه الوثائق إلى مفوض الاتحاد الأفريقي لشؤون السلام والأمن لاعتمادها ومن ثم رفعها إلى آلية التنسيق المشتركة للاستعراض والاعتماد النهائيين في اجتماعها المقبل المقرر عقده في بانغي من ١٥ إلى ١٧ كانون الأول/ديسمبر. وتتألف هذه الآلية من المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي بشأن مسألة جيش الرب للمقاومة، ووزراء الدفاع في البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة. ويرأسها مفوض الاتحاد الأفريقي لشؤون السلام والأمن.

٤٢ - وينبغي أن يقدم مفهوم عمل القوة الإقليمية تفاصيل عن سير عمل القوة، بما في ذلك القيادة والسيطرة، والاحتياجات اللوجستية. ولذلك فإن موافقة آلية التنسيق المشتركة على مفهوم العمليات تشكل عاملا رئيسيا لكي تستطيع الأمم المتحدة تحديد نوع المساعدة التي سيمكنها تقديمها، في حدود الموارد المتاحة، إلى القوة الإقليمية. وهي أيضا شرط لازم للحصول على المزيد من الدعم التمويلي من الاتحاد الأوروبي إلى القوة.

٤٣ - وأخيرا، تم الاتفاق في اجتماع عنتيبي أيضا على ضرورة المضي قدما في استراتيجية للاتصال والدعوة تشمل تبادل المعلومات بانتظام مع أصحاب المصلحة عن التقدم المحرز في الجهود المبذولة من أجل التصدي للتهديد الذي تشكله أنشطة جيش الرب للمقاومة ومواجهة أثرها. وفي هذا الصدد، أنشأت الأمم المتحدة موقعا شبكيا يعد بمثابة مركز لتبادل المعلومات عن جيش الرب للمقاومة. وأنتجت شريط فيديو يسلط الضوء على مساهمة المنظمة في جهود مكافحة جيش الرب للمقاومة. وبالإضافة إلى ذلك، يعمل مكتب الأمم

المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي مع مفوضية الاتحاد الأفريقي على وضع الصيغة النهائية لاستراتيجية الاتصال بشأن المبادرة. ويعتزم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا تنظيم اجتماع لمسؤولي شؤون الإعلام بالاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لاستعراض مشروع الاستراتيجية في الربع الأول من عام ٢٠١٣.

٤٤ - وواصل ممثلي الخاص العمل مع طائفة واسعة من الجهات الفاعلة بشأن مسألة جيش الرب للمقاومة، ومن بينها المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. وفي حزيران/يونيه، على هامش الإحاطة الأخيرة التي قدمت إلى مجلس الأمن بشأن هذه المسألة، قبل ممثلي الخاص تعهدا موقعا من أكثر من ٣,٧ ملايين شخص، دعما للجهود الدولية الرامية إلى إلقاء القبض على جوزيف كوني والقادة التابعين له، ونزع سلاح جيش الرب للمقاومة، وإعادة المختطَفين إلى أوطانهم. وفي ١٧ و ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر، شارك ممثلي الخاص في مؤتمر القمة العالمي بشأن جيش الرب للمقاومة، والذي نظمته ''منظمة الأطفال غير المرئيين'' في واشنطن العاصمة. وشارك أكثر من ٦ آلاف ناشط في المناقشات الرامية إلى تعزيز التنسيق والإجراءات الرامية إلى مواجهة التهديد الذي يمثله جيش الرب للمقاومة مواجهة فعالة.

الهدف الاستراتيجي ٢: تكثيف الجهود الرامية إلى تعزيز حماية المدنيين

٤٥ - اتفق مسؤولو الاتصال المعنيون بجيش الرب للمقاومة في اجتماعهم المعقود في عنتيبي على ضرورة إيلاء الأولوية لأنشطة توعية السكان المدنيين، ولا سيما في جمهورية أفريقيا الوسطى، وتعزيز مهارات وكفاءات القوات المسلحة المشارِكة في العمليات المضادة لجيش الرب للمقاومة، وذلك لتقليل الآثار الواقعة على السكان المدنيين إلى الحد الأدنى.

٤٦ - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، عمل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى على تعزيز نظام للإنذار المبكر في ما بين المجتمعات المحلية سيحسن إلى حد كبير جهود حماية المدنيين. وفي أوبو، دأبت إذاعة أهلية محلية أنشئت في ١٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ على بث ثلاثة برامج إذاعية متعلقة بالانشقاق عن جيش الرب للمقاومة. ويهدف أحد هذه البرامج، الذي يذاع أيام الاثنين، إلى توعية المجتمعات المحلية بضرورة دعم المنشقين عن جيش الرب للمقاومة والهاربين منه والامتناع عن إيذائهم وذلك في ضوء مزاعم تفيد بأن الأهالي كانوا يقتلون المنشقين عن جيش الرب للمقاومة والهاربين منه في الماضي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت المنظمة غير الحكومية ''Cooperazione Internationale'' (التعاون الدولي) الدعم النفسي لخمسة هاربين من جيش الرب للمقاومة، من بينهم ثلاثة أطفال، ويسَّرت إدماجهم في أسرهم الأصلية.

٤٧ - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، اتبعت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية نهجاً متكاملاً إزاء حماية المدنيين. وواصلت البعثة العمل مع قادة المجتمع المحلي والسلطات المحلية، واستمرت في القيام بدوريات والاحتفاظ بوجود لها في ''مناطق الخطر''، بهدف منع أي هجمات محتملة لجيش الرب للمقاومة. وقامت البعثة أيضاً بتدريب بعض جنود القوات المسلحة الكونغولية في عمليات الاستجابة السريعة المصممة للاستجابة لدى ورود تقارير عن أنشطة جيش الرب للمقاومة. ويتيح هذا الهيكل الأمني للمنظمات الدولية وغير الحكومية العمل في المنطقة لبناء القدرات الإدارية لحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويشمل التدريب المقدَّم لقوات الأمن دروساً في مجالي حقوق الإنسان وسيادة القانون. وعلاوة على ذلك، واصلت البعثة، بالتعاون مع منظمة ''خدمات الإغاثة الكاثوليكية''، وهي منظمة غير حكومية دولية، تنفيذ مشروع ''شبكة إنذار أهلية''، يهدف إلى تعزيز القدرات المحلية في مجال الإنذار المبكر في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة. وأخيراً، واصلت البعثة دعم مركز المعلومات والعمليات المشتركة في دونغو. ولم توضع بعْد الإجراءات والاتفاقات الرسمية المتعلقة بإنشاء آليات رسمية لتبادل المعلومات مع المركز المدمج للعمليات المشتركة في أوبو ودجيماه في جمهورية أفريقيا الوسطى، وفي نزارا في جمهورية جنوب السودان.

الهدف الاستراتيجي ٣: توسع نطاق الأنشطة التي يجري الاضطلاع بها حالياً في مجالات نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج لتغطية جميع المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة

٤٨ - توصل مسؤولو التنسيق المعنيون بجيش الرب للمقاومة إلى اتفاق عام بشأن ضرورة التركيز على توسيع نطاق أنشطة نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج في جميع المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة، وضرورة وضع سياسات ومبادئ توجيهية متوائمة في هذا الصدد.

٤٩ - وعُقِدَت في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر في أديس أبابا، ندوة رفيعة المستوى بشأن الجوانب السياسية والاستراتيجية لجهود نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج المتعلقة بجيش الرب للمقاومة. وقد سبق هذه الندوة دورات على مستوى العمل عُقِدت في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، قام خلالها المختصون بالأمم المتحدة بصياغة مبادئ توجيهية، استناداً إلى مساهمات الشركاء الرئيسيين، ومن بينهم الاتحاد الأفريقي، وحكومات المنطقة وجيوشها الإقليمية، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في

جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان. وتولى تنظيم هذه المناسبات قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، التابع لمكتب سيادة القانون والمؤسسات الأمنية في إدارة عمليات حفظ السلام، بالتعاون مع إدارة الشؤون السياسية، وذلك بفضل مبلغ سخي تبرعت به الحكومة الألمانية.

٥٠ - وبالإضافة إلى ذلك، شرعت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية والبنك الدولي في وضع إجراءات تشغيلية موحدة محددة لأنشطة نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج للمقاتلين السابقين في جيش الرب للمقاومة. والغرض من هذه الإجراءات هو توفير توجيهات بشأن انتشال الهاربين والمقاتلين السابقين في جيش الرب للمقاومة، وعملية إعادتهم إلى أوطانهم وفقاً لولاية البعثة. وجار إعداد مجموعة ثانية من الإجراءات التشغيلية الموحدة بشأن قيام البعثة، وفقا لولايتها، بتبادل المعلومات بشأن نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج والتنسيق مع بعثات الأمم المتحدة في المنطقة والقوات التابعة للقوة الإقليمية.

٥١ - وفيما يتعلق بالانشقاق عن جيش الرب للمقاومة، واصلت البعثة الاضطلاع بمجموعة من الأنشطة لتشجيع عناصر جيش الرب للمقاومة على الانشقاق بهدف إعادتهم إلى أوطانهم وإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم الأصلية. وأجريت أنشطة للتوعية بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن، بوسائل منها القنوات الإذاعية الأهلية المحلية أو التابعة لمنظمات المجتمع المدني، بهدف إبراز خطورة جيش الرب للمقاومة وتشجيع عناصر جيش الرب للمقاومة على الانشقاق. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت البعثة دعم توسيع شبكة التوعية الإذاعية الإقليمية على موجة إف إم في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة. وقام أيضاً مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان، بالتعاون مع القوات المسلحة الوطنية لكل من جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان ومنظمة ''قيادة الولايات المتحدة لأفريقيا''، بتوزيع منشورات خاصة بجهود نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج، في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

٥٢ - وفيما يتعلق بنقاط التجمع لنزع سلاح وتسريح المقاتلين السابقين والهاربين من جيش الرب للمقاومة، واصلت البعثة ''عملية أهلاً بالسلام'' ''Operation bienvenue à la paix''،

التي أُطلِقَت في شباط/فبراير، ومن المقرر إنجازها بحلول كانون الأول/ديسمبر. ويجري وضع خطط لتوسيع نطاق هذه الآلية إلى جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان.

٥٣ - وجرى أيضاً تعزيز جهود التنسيق وتبادل المعلومات على المستوى الميداني بين بعثات الأمم المتحدة في المنطقة بشأن مسائل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن، من خلال قنوات من بينها مركز المعلومات والعمليات المشتركة في دونغو.

الهدف الاستراتيجي ٤: التشجيع على إيجاد استجابة منسقة في مجالي المساعدة الإنسانية وحماية الطفل في جميع المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة

٥٤ - تم تحديد أولويتين فيما يتعلق بهذا الهدف للفترة المشمولة بالتقرير: تعزيز التنسيق عبر الحدود للاستجابة الإنسانية؛ وتعزيز القدرة اللازمة لإجراء تحليلات إقليمية للأثر الإنساني الناجم عن خطر جيش الرب للمقاومة.

٥٥ - وفي هذا الصدد، ظلت جهود الاستجابة الإنسانية تنظَّم في معظمها على الصعيد القطري على أساس الاحتياجات، أما المبادرات العابرة للحدود فقد زادت من أجل تعزيز الاستجابة الإقليمية. وتغطي البرامج الحالية طائفة واسعة من الخدمات اللازمة لإنقاذ الأرواح، بما في ذلك توفير الغذاء، ومواد الإغاثة، والحماية، والرعاية الطبية، والأدوات الزراعية، إلى جانب تحسين آليات الإنذار المبكر وخطط الإنعاش الاقتصادي. وعلى صعيد المنطقة بأسرها، يعكف برنامج الأغذية العالمي وعدد من المنظمات غير الحكومية على وضع برامج للاستجابة في حالات الطوارئ للتصدي لمعاناة السكان المتضررين من جيش الرب للمقاومة من انعدام الأمن الغذائي. وتعمل أيضاً طائفة من المنظمات على تحسين الطاقة الإنتاجية ودعم التنمية الزراعية وتوفير سبل العيش لصغار المزارعين والمجتمعات المحلية. وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مع شركائها من المنظمات غير الحكومية الاضطلاع بأنشطة رئيسية للرصد وتبادل المعلومات مع السلطات المدنية والعسكرية في المناطق المعرضة للخطر.

٥٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تحسنت عملية تبادل المعلومات عبر الحدود في ما بين الشركاء في مجال المساعدة الإنسانية، ولا سيما بين جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وتشمل مراكز التنسيق في المناطق الحدودية: بونيا ودونغو وأنغو في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وزيمبو في جمهورية أفريقيا الوسطى، ويامبيو في جمهورية جنوب السودان. واستمرت جهود تعزيز نظم الإنذار المبكر، التي بادرت الكنيسة الكاثوليكية بتأسيسها ودعمتها المنظمات غير الحكومية المحلية، في المناطق المتضررة من جيش

الرب للمقاومة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويجري بذل الجهود لإنشاء هياكل مماثلة في جمهورية أفريقيا الوسطى. وقد عزز النظام من عملية تبادل المعلومات في ما بين المجتمعات المحلية. وتُعقَد أيضاً بانتظام مناقشات عبر الحدود مع أفرقة مفوضية شؤون اللاجئين في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية، بهدف تقييم الحالة الأمنية في مواطن اللاجئين الأصلية واحتمالات العودة إلى الوطن.

٥٧ - وفي الوقت نفسه، واصل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إصدار منشورات فصلية بالمعلومات المستجدة على الصعيد الإقليمي عن الحالة الإنسانية والاستجابة لها في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة، واستُكمِل ذلك بإصدار تحليل إقليمي للاحتياجات والاستجابات الإنسانية في تموز/يوليه. وتولت بعض المنظمات غير الحكومية الدولية تنفيذ مشاريع عبر الحدود في يامبيو ودونغو مما ساعد على تبسيط أدوات الرصد وتحسين تبادل البيانات وزمن الاستجابة.

٥٨ - ويعكف مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، واليونيسيف، ومفوضية شؤون اللاجئين، على دعم آلية الرصد والإبلاغ المتعلقة بأنشطة جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى. ويتولى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومفوضية شؤون اللاجئين قيادة فريق عامل فرعي لآلية الرصد والإبلاغ في المنطقة الجنوبية الشرقية من جمهورية أفريقيا الوسطى منذ آب/أغسطس. ويتعاون الفريق العامل الفرعي مع جميع المنظمات غير الحكومية في المنطقة. ويخطط مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية واليونيسيف حالياً لعقد حلقة عمل في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ لفائدة القوات المسلحة في جمهورية أفريقيا الوسطى وأوغندا وذلك لتحسين حماية المدنيين في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

٥٩ - وواصل مسؤولو التنسيق التابعون لليونيسيف تعزيز عملية الرصد والإبلاغ بصورة منهجية عن الانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة ضد الأطفال. وتعكف اليونيسيف أيضاً، في جملة أمور، على إقامة أماكن ملائمة للأطفال بها خدمات للدعم النفسي، وعلى المساعدة في جهود لم شمل الأطفال مع أسرهم ممن سبق للجماعات المسلحة أن استغلتهم. وفي مقاطعتي أويلي العليا وأويلي السفلى، استمرت الكيانات التابعة للأمم المتحدة، والجهات الفاعلة الإنسانية، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية، في توفير الخدمات الصحية، ومنها خدمات صحة الأم والدعم النفسي والاجتماعي والتعليم والمياه والمرافق الصحية، إلى المشردين والمجتمعات المحلية المضيفة.

٦٠ - واستمر انعدام الأمن والهياكل الأساسية يشكل تحديا خطيرا لإيصال المساعدات الإنسانية بفعالية إلى الجماعات السكانية المتضررة من جيش الرب للمقاومة في المناطق النائية.

فشبكات الطرق محدودة، وعدد كبير من الجسور ضعيفة وآيلة للانهيار. وإضافة إلى وجود قيود كبيرة في الجوانب اللوجستية وفي مجال الاتصالات، استمر انعدام الأمن والهجمات التي يشنها جيش الرب للمقاومة والجماعات الإجرامية على السكان يشكل قيودا على الأنشطة الإنسانية. ونتيجة لذلك، كان هناك عدد من المناطق اقتصرت فيها إمكانية السفر دون حراسة عسكرية على بضع منظمات إنسانية. وفي الوقت نفسه، استكملت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية إعادة ترميم طرق دونغو – فاراجي وفاراجي – دوربا ودونغو – دورو فيما تواصل عملية إعادة ترميم طريق دونغو – نجيليما.

٦١ – واستمرت عملية تعبئة الموارد من خلال النداءات القطرية والميزانيات الخاصة بالوكالات. وفي ٥ تشرين الثاني/نوفمبر، كان لا يزال هناك قصور في تمويل النداءات الإنسانية الموحدة لجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان، وبلغ التمويل نسبة ٥٩ في المائة من مجموع الاحتياجات في كل من جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان و ٥٤ في المائة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأدى بطء التمويل وعدم اتساقه إلى انسحاب بعض المنظمات غير الحكومية من المنطقة وساهم في ارتفاع معدل دوران الموظفين وتعطيل البرامج.

الهدف الاستراتيجي ٥: تقديم الدعم إلى الحكومات المتضررة من جيش الرب للمقاومة في مجالات بناء السلام وحقوق الإنسان وسيادة القانون والتنمية، حتى تتمكن من بسط سلطتها في جميع أراضيها

٦٢ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت مفوضة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتنظيم دورات تدريبية عن الحماية للسلطات المدنية والعسكرية في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة بشأن حقوق الإنسان وحماية المدنيين. ونظمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية أيضا دورة تدريبية عن حقوق الإنسان لمنظمات غير حكومية في حين يتعهد المكتب القطري لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في أوغندا قاعدة بيانات تمكّن المنظمات غير الحكومية والجهات المعنية الأخرى من إضافة المعلومات المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان.

٦٣ – ويُعاد مواطنو جمهورية أفريقيا الوسطى الذين ينشقون أو يهربون أو يؤسرون في أحد البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة إلى مجتمعاتهم الأصلية. وفي الوقت نفسه، يعاقب القانون الجنائي في جمهورية أفريقيا الوسطى على الجرائم المدرجة في المادة ذات الصلة بانتهاكات حقوق الإنسان مثل جرائم القتل والجرائم المرتكبة ضد النساء والأطفال والتمرد. إلا أن قضية مساءلة هؤلاء المواطنين غير مطروحة مما يتيح لمرتكبي الجرائم الاستفادة من عفو بحكم الواقع.

٦٤ - ولا توجد حاليا في جمهورية الكونغو الديمقراطية خطط لمحاكمة مقاتلي جيش الرب للمقاومة على الجرائم المرتكبة هناك. ولا تجرى تحقيقات قضائية أو تعد لوائح الاتهام أو تنفذ اعتقالات بعد الهجمات ولا توجد خطط لاعتماد آليات للعدالة الانتقالية. ويُعزى ذلك جزئيا إلى انعدام القدرات الواضح في النظام القضائي.

٦٥ - وقام جنوب السودان مؤخرا بالتصديق على اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وأعرب عن نيته في التصديق على معاهدات حقوق الإنسان للمفوضة السامية لحقوق الإنسان خلال زيارتها للبلد في ٨ أيار/مايو.

٦٦ - وفي ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٢ انقضى العمل بقانون العفو الأوغندي الصادر في عام ٢٠٠٠، والذي ينص على منح العفو لكل أوغندي ينبذ ويتخلى عن المشاركة في الحرب أو التمرد المسلح. وفي ٢٥ أيار/مايو، مددت الحكومة عمل لجنة العفو لفترة إضافية مدتها ١٢ شهرا، عدا الجزء الثاني من القانون، المتعلق بمنح العفو. وفي الوقت الراهن، لم تعد للجنة العفو سلطة منح العفو وإن كانت لا تزال تؤدي مهاما أخرى تشمل تيسير إعادة إدماج المقاتلين السابقين والعائدين في المجتمعات المحلية.

٦٧ - وقد قامت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بالتعاون مع اللجنة الأوغندية لحقوق الإنسان، بقيادة مشاورات بشأن تعويض الضحايا في شمال أوغندا. ونشرت نتائج هذه المشاورات في تقرير بعنوان ”لم ينقشع الغبار بعد: آراء الضحايا في حقهم في الانتصاف والتعويض“ في شباط/فبراير. ومن المتوقع أن يستنار بتوصيات السياسة المنبثقة من هذا التقرير في تحديد عنصر التعويضات في السياسة الوطنية للعدالة الانتقالية.

خامسا - ملاحظات وتوصيات

٦٨ - تكون الانتخابات في بعض الأحيان مصدرا للتوتر ويمكن أن تؤدي أيضا إلى العنف. وقد شجعني أن الدول في وسط أفريقيا تواصل العمل على إصلاح قوانينها الانتخابية من أجل تعزيز الشفافية والشمول في العملية الانتخابية. ويقف مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وكيانات الأمم المتحدة الموجودة في هذه المنطقة دون الإقليمية على استعداد لدعم تلك الجهود.

٦٩ - وتجدر الإشارة إلى أن دول منطقة وسط أفريقيا لا تزال تعمل معا على التصدي للتحديات العابرة للحدود. وإنني أشجعها على مواصلة تعزيز شراكاتها واعتماد آليات فعالة لإدارة حركة الأشخاص والبضائع عبر الحدود. كما أشجعها على تعزيز مبادرات بناء السلام عبر حدودها المشتركة كوسيلة لتعزيز التنمية المستدامة الطويلة الأجل.

٧٠ - وقد شجعني استمرار معدلات النمو الاقتصادي القوي المسجلة خلال العام الماضي. إلا أنه يتعين أن تترجَم معدلات النمو المثيرة للإعجاب إلى نتائج ملموسة لغالبية الأشخاص في هذه المنطقة دون الإقليمية. وينبغي أن يكثف القادة الإقليميون وصانعو السياسات جهودهم الرامية إلى اتباع سياسات اقتصادية تكون شاملة للجميع وتكفل الإنصاف في تقاسم الثروة الوطنية. وإذ نقترب من الموعد النهائي، وهو عام ٢٠١٥، فإنني أحث بلدان هذه المنطقة دون الإقليمية على مضاعفة جهودها من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٧١ - ويساورني قلق بالغ إزاء ارتفاع معدل البطالة بين الشباب في وسط أفريقيا. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وغيره من شركاء منظومة الأمم المتحدة توعية السلطات الوطنية بضرورة معالجة هذه المسألة على وجه السرعة ودعم الجهود الرامية إلى وضع سياسات فعالة للتصدي لهذا التحدي.

٧٢ - ولا يزال العنف ضد المرأة يمثل مشكلات خطيرة، حيث توجد حالات اغتصاب وتطبق ممارسات تقليدية ضارة. وإنني أشجع الدول على أن تفي بالتزامها بتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة واحترام حقوق الإنسان المتعلقة بها احتراما كاملا.

٧٣ - ويساورني القلق من تزايد التهديدات للأمن الشخصي لموظفي الأمم المتحدة في هذه المنطقة دون الإقليمية، حيث هوجم بعضهم وقتل آخرون أثناء أدائهم لواجباتهم خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وإنني أحث جميع الدول على دعم كيانات الأمم المتحدة الموجودة في بلدانها من أجل التنفيذ الكامل للتوصيات المعتمدة في الاجتماع دون الإقليمي الذي نظمه مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا.

٧٤ - ويمثل تعزيز قدرات المنظمات دون الإقليمية أولوية لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا. وقد أحرز ممثلي الخاص تقدما كبيرا في إقامة شراكات مع الكيانات ذات الصلة، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي لكرة القدم والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا تعزيز هذه العلاقات وكفالة تنفيذ اتفاقات التعاون الموقعة مع تلك الكيانات.

٧٥ - ولا يزال انعدام الأمن البحري واستمرار أعمال القرصنة في خليج غينيا يشكلان تهديدا متزايدا للسلام والأمن والتنمية الاقتصادية. وأثني على التعاون المستمر بين لجنة خليج غينيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، من أجل تنفيذ التوصيات التي قدمها مجلس الأمن في قراره ٢٠١٨ (٢٠١١)، وذلك بدعم من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا. وأرحب

بنتائج الاجتماع المشترك بين لجنة خليج غينيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، المعقود في ليبرفيل، يومي ٢٢ و ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، بما في ذلك التوصية بعقد اجتماع وزاري بشأن خليج غينيا في شباط/فبراير ٢٠١٣، يليه مؤتمر قمة لرؤساء الدول والحكومات في نيسان/أبريل. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا دعم الجهود الرامية إلى عقد تلك الاجتماعات المهمة.

٧٦ - ويشجعني التقدم المحرز في التصدي للخطر الذي يمثله جيش الرب للمقاومة وفي مواجهة أثره منذ اعتماد استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية في هذا الصدد. وقد حُددت الأولويات لتعظيم فعالية المبادرات الجماعية إلى أقصى حد. وجرى تعزيز التنسيق في ما بين كيانات الأمم المتحدة العاملة في المنطقة دون الإقليمية، وبين هذه الكيانات والجهات الفاعلة الأخرى، ولا سيما الاتحاد الأفريقي. وكان وضع إجراءات تشغيل موحدة على الصعيد الإقليمي بشأن نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج إنجازا كبيرا. وأثني على الاتحاد الأفريقي لجهوده الرامية إلى تفعيل القوة الإقليمية. وأشجع البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة على أن تقدم، بمساعدة من المجتمع الدولي، الدعم اللازم للنشر الكامل للقوة. وأشيد بمشاركة المنظمات غير الحكومية، التي ظلت شريكا مهما في جهودنا الرامية إلى التصدي لتهديد جيش الرب للمقاومة. وأحث المجتمع الدولي على مواصلة اهتمامه بمسألة جيش الرب للمقاومة وأن يوفر الدعم المالي اللازم للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة حتى يتسنى لهما مواصلة عملهما.

٧٧ - وفي الختام، أود أن أعرب عن تقديري لحكومات بلدان وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي ولجنة خليج غينيا والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى وغيرها من المؤسسات دون الإقليمية والإقليمية، لتعاونها الوثيق والمستمر مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا. وأتوجه بالشكر إلى مختلف الكيانات في منظومة الأمم المتحدة العاملة في وسط أفريقيا، بما في ذلك رؤساء عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام والمكاتب الإقليمية والأفرقة القُطرية والكيانات الأخرى ذات الصلة، على دعمها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وتعاونها معه. وأخيرا، أود أن أعرب عن تقديري لممثلي الخاص وموظفي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وكذلك لأعضاء فريق الأمم المتحدة القطري في غابون لما بذلوه من جهد متواصل لتعزيز السلام والأمن في وسط أفريقيا.